الله هداكم للايمان ان كنتم صادقين وذلك لان من
اتى حقا وجب عليه لامته له على المؤتى اليه وهذا
القول يبطل الحمد والشكر مع انهما ثابتان لله سبحانه
وتارة يراد بها خلق الاهتداء كقوله تعالى انك لا
تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وتارة
يراد بها مجرد البيان والدلالة ومنه قوله تعالى
وامّا ثمود فهديناهم وانك لتهدي الى صراط
مستقيم والمعتمد عند اهل السنة انها الدلالة
المطلقة الى البغية سواء حصلت او لم تحصل وعند
المعتزلة هي الدلالة الموصلة الى البغية ثم قوله
المقدس ذي التعالي اشارة الى تنزيهه تعالى
عن وجوب شيء عليه او سنية عدم حكمة اليه
وفرض لازم تصديق رسل بسكون العين واختاره
وانّ الاكرام بالنون وفي بعض
النسخ بالتاء وسيأتي بيانهما فاعلم ان قوله
فرض لازم خبر مقدم لقوله تصديق رسل والمراد
الفرض بالمعنى اللازم للدلالة على انه فرض عين لا فرض
كفاية او الدلالة قطعي لا ظني والرسل جمع رسول
والمراد بهم الانبياء اجمعهم اذ فرض علينا الايمان بهم

وتصديقهم

وتصديقهم في اخبارهم ولعل الناظم ذهب
الى ان النبي والرسول مترادفان كما قاله بعضهم
واختاره ابن الهمام لكنه خالف لما عليه جمهور
العلماء الاعلام من ان الرسول اخص من النبي لانه
انسان اوحي اليه سواء امر بتبليغه ام لا والرسول
مأمور بالتبليغ والاملاك جمع ملك كاجمال وبخال
وهو عطف على رسل ويجب الايمان بوجودهم وانهم
عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون ولا يوصف بذكورة ولا انوثة وحقيقتهم
اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بصور
مختلفة وقوية على افعال شاقة ثم الاظهر ان الكرام
صفة للملائكة وهو لا ينافي كون الرسل مكرمين
ايضا الا ان الملائكة وصفوا بهذا الوصف في
الكتاب العزيز دون الانبياء والرسل وقوله بالنوال
متعلق بالكرام وهو بفتح النون بمعنى العطاء
والنصيب على ما في القاموس والمعنى انهم
مكرمون بانواع العطاء واصناف الجزاء واما قول
بعض الشراح من ان قوله بالنوالي متعلق بمحذوف
تقديره جاؤا بالنوالي وعليه فيجب الايمان بارسال

Copyright © King Saud University